

تاج العروس من جواهر القاموس

وَجَعَلَ ذَلِكَ خِدَاعًا تَفْطِيحًا لِفِعْلِهِمْ وَتَنْذِيهَاً عَلَى عِظَمِ
الرَّسُولِ وَعِظَمِ أَوْلِيَانِهِ وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا - أَنْزَفُوسَهُمْ أَيَّ مَا تَحُلُّ -
عَاقِبَةُ الْخِدَاعِ إِلَّا بِهِمْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو : وَمَا
يُخَادِعُونَ بِالْأَلْفِ وَقَرَأَ أَبُو حَيَّوَةَ " يَخْدَعُونَ " وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَمَا يَخْدَعُونَ " جَمِيعًا بِلَغْيِ أَلْفٍ عَلَى أَنْ - الْفِعْلُ فِيهِمَا جَمِيعًا -
مِنَ الْخَادِعِ . وَفِي اللَّسَانِ : جَازَ يُفَاعِلُ لِبَغْيِ الْإِثْنَيْنِ لِأَنَّ هَذَا
الْمِثَالَ يَقَعُ كَثِيرًا فِي اللَّغَةِ لِلوَاحِدِ نَحْوُ : عَاقِبَتُ اللَّصِّ -
وَطَارَقَتُ النَّعْلُ . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : وَالْعَرَبُ تُقُولُ : خَادَعْتُ فُلَانًا إِذَا
كُنْتُ تَرُومُ خَدْعَهُ . وَعَلَى هَذَا يُوجَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يُخَادِعُونَ " -
وَهُوَ خَادِعُهُمْ " مَعْنَاهُ أَنْزَهُمْ يُقَدِّرُونَ فِي أَنْزَفُوسِهِمْ أَنْزَهُمْ
يُخَادِعُونَ " وَابْنُ هُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ أَيَّ الْمُجَازِي لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِمْ
. وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي الْمُفْرَدَاتِ : وَقَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ إِنَّ هَذَا عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ فَيَجِبُ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ
الْمَقْصُودَ بِمِثْلِهِ فِي الْحَذْفِ لَا يَحْصُلُ لَوْ أُتِيَ بِالْمُضَافِ الْمَحْذُوفِ
وَلِمَا ذَكَرْنَا مِنْ التَّنْذِيهِ عَلَى أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا فِطَاعَةُ
فِعْلِهِمْ فِيمَا تَجَرَّؤُوهُ مِنَ الْخَدِيعَةِ وَأَنْزَهُمْ بِمُخَادَعَتِهِمْ إِيَّاهُ
يُخَادِعُونَ " وَالثَّانِي : التَّنْذِيهِ عَلَى عِظَمِ الْمَقْصُودِ بِالْخِدَاعِ وَأَنَّ
مُعَامَلَتَهُ كَمُعَامَلَةِ " . وَقَرَأَهُ مُوَرِّقُ الْعَجَلِيِّ وَمَا يَخْدَعُونَ
إِلَّا أَنْزَفُوسَهُمْ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِّ الْمُشَدَّدَةِ مِنْ غَيْرِ
أَلْفٍ عَلَى إِرَادَةِ يَخْدَعُونَ أَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِّ وَنُقِلَتْ
فَتْحَتُهَا إِلَى الْخَاءِ .

وَخَادَعَ : تَرَكَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :
وَخَادَعَ الْمَجْدُ أَقْوَامُ لَهُمْ وَرَقُ ... رَاحَ الْعِضَاهُ بِهِ وَالْعِرْقُ
مَدْخُولُ وَهَكَذَا رَوَاهُ شَمِيرٌ وَفَسَّرَهُ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : خَادَعَ
الْحَمْدُ وَفَسَّرُ أَيَّ تَرَكَوا الْحَمْدَ لِأَنْزَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ .
وَالْخِدَاعُ كَكِتَابٍ : الْمَنْعُ وَالْحِيلَةُ نَقْلَاهُ الصَّاعِدِيَّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدْعُ : مَنْعُ

الْحَقِّ وَالْخَتَمُ : مَنَعُ الْفَلَابِ مِنَ الْإِيْمَانِ .

والتَّخَدُّعُ : تَكَلَّافُهُ أَيْ الْخِدَاعُ قَالَ رُوْبَةُ : .

" فَتَقَدُّ أُوْدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعَا .

" بِالْوَصْلِ أَوْ أَقْطَعَ ذَاكَ الْأَقْطَاعَا وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : خَدَّعَهُ

تَخَدَّيْعًا وَخَادَعَهُ وَتَخَدَّعَهُ وَاخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ وَهُوَ خَدَّاعٌ وَخَدَّعُ

كَشَدَّادٍ وَكَتَفٍ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ وَكَذَلِكَ خَيْدَعُ كَحَيْدَرٍ . وَخَدَّعْتُهُ :

طَفَّرْتُهُ بِهِ .

وَتَخَادَعُ الْقَوَمُ : خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَانْخَدَعَ : أَرَى أَرْبَهُ مَخْدُوعٌ وَلَيْسَ بِهِ .

وَالْخُدْعَةُ بِالضَّمِّ : مَا تُخْدَعُ بِهِ .

وماءُ خَادِعُ : لَا يُهْتَدَى لَهُ وَهُوَ مَجَارٍ . وَخَدَّعْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَعْتُهُ :

كَتَمْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ .

وَالْمَخْدَعُ كَمَقْعَدٍ : لُغَةٌ فِي الْمُخْدَعِ وَالْمَخْدَعِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَنْ

أَبِي سُلَيْمَانَ الْغَنَوِيِّ وَقَدُّ تَقَدَّسَ .

وَالْمُخْدَعُ أَيضًا : مَا تَحْتَ الْجَائِزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْعَرْشِ وَالْعَرْشُ

: الْحَائِطُ يُبْنَى بَيْنَ حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يُوضَعُ

الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ بِهِ .

وَانْخَدَعَ الضَّبُّ مِثْلُ خَدَعٍ : اسْتَرْوَحَ فَاسْتَتَرَ لِيَلَّا يُحْتَرَشَ .

وَخَدَعَ مِنِّْي فُلَانٌ إِذَا تَوَارَى وَلَمْ يَطْهَرْ .

وَخَدَعَ الثَّعْلَابُ إِذَا أَخَذَ فِي الرِّوَاغِ .